@ 286 @ $ 1 (سورة يس) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { يس } . التحقيق إنه من جملة الحروف المقطعة في أوائل السور ، والياء المذكورة فيه ذكرت في فاتحة سورة (مريم) ، في قوله تعالى : { كهيعص } ، والسين المذكورة فيه ذكرت في أول (الشعراء) و (القصص) ، في قوله : { طسم } وفي أوّل (النمل) ، في قوله : { طس } ، وفي أوّل (الشورى) ، في قوله تعالى : { حم * عسق } . .

وقد قدّمنا الكلام مستوفى على الحروف المقطّعة في أوائل السورة في أوّل سورة (هود) . { وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . قد بيّنا أن موجب التوكيد لكونه من المرسلين ، هو إنكار الكفار لذلك في قوله تعالى : { وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً } ، في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } . { لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ } . لفظة { مَا } في قوله تعالى : { مَّا أُنذِرَ ءابَاؤُهُمْ } ، قيل : نافية ، وهو الصحيح . وقيل : موصولة ، وعليه فهو المفعول الثاني { لّتُنذِرَ } ، وقيل : مصدرية . .

وقد قدّمنا دلالة الآيات على أنها نافية ، وأن مما يدلّ على ذلك ترتيبه بالفاء عليه قوله عبده : { فَهُمْ غَافِلُونَ } ؛ لأن كونهم غافلين يناسب عدم الإنذار لا الإنذار ، وهذا هو الظاهر مع آيات أُخر دالّة على ذلك ؛ كما أوضحنا ذلك كلّه في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً } .